وحنت الى الف المالوف فلم تر من بافتراق الاسم بينهما وهي اي هل
تخصص المضارع بالاستقبال بحكم الوضع كالسين وسوف فلا
يصح هل تضرب زيدا في ان يكون الضرب واقعا في الحال على
ما ابنهم عرفا من قوله وهو اخوك اتضرب زيدا وهو اخوك قصدا
الى انكار الفعل الواقع في الحال بمعنى انه لا ينبغي ان يكون ذلك
لان هل تخصص المضارع بالاستقبال فلا تصلح لانكار الفعل الواقع
في الحال بخلاف الهمزة وقولنا في ان يكون الضرب واقعا في الحال
ليعلم ان هذا الامتناع جار في كل ما يوجد فيه قرينة على ان المراد
انكار الفعل الواقع في الحال سواء عمل ذلك المضارع في جملة حالية
او لا كقوله تعالى اتقولون على الله ما لا تعلمون وقولك اتؤذي اباك
واتشتم الامير ولا يصح وقوع هل في هذه المواقع ومن العجائب
ما وقع لبعضهم في شرح هذا الموضع من ان هذا الامتناع بسبب
ان الفعل المستقبل لا يجوز تقييده بالحال واعماله فيها ولعمري ان
هذه فرية ما فيها مرية اذ لم ينقل عن احد من النحاة امتناع نحو سيجيء
زيد راكبا وساضرب زيدا وهو بين يدي الامير كيف وقد قال
الله تعالى سيدخلون جهنم داخرين وانما نؤخرهم ليوم تشخص فيه
الابصار مهطعين وفي الحماسة ساغسل عني العار بالسيف
جالبا علي قضاء الله ما كان جالبا واما هذا الكلام من ان تحصى
والمجب من هذا انه لما سمع قول النحاة انه يجب تجريد صدر الجملة الحالية

عن علم الاستقبال لتنافي الحال والاستقبال بحسب الظاهر على ما سنذكره
حتى لا يجوز يأتيني زيد سيركب او لن يركب فهم منه انه يجب تجريد
الفعل العامل في الحال عن علامة الاستقبال حتى لا يصح تقييد مثل هل تضرب
وسيضرب ولن يضرب بالحال واورد هذا المقال دليلا على ما ادعاه
ولم ينظر في صدر هذا المقال حتى يعرف انه لبيان امتناع تصدير
الجملة الحالية بعلم الاستقبال ولاختصاص التصديق بها اي لكون
هل مقصورة على طلب التصديق وعدم مجيئها لغير التصديق كما ذكر
فيما سبق وتخصيصها المضارع بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص
بما كونه زمانيا اظهر وما موصولة وكونه مبتدأ خبره اظهر وزمانيا
خبر الكون اي بالشيء الذي زمانيته اظهر كالفعل فان الزمان
جزء من مفهومه بخلاف الاسم فانه انما يدل عليه حيث يدل بالعروض
له اما اقتضاء تخصيصها المضارع بالاستقبال لمزيد اختصاصها
بالفعل فظاهر واما اقتضاء كونها لطلب التصديق فقط لذلك
اي لمزيد الاختصاص فلان التصديق هو الحكم بالثبوت او الانتفاء
والنفي والاثبات انما يتوجهان الى المعاني والاحداث التي هي
مدلولات الافعال لا الى الذوات التي هي مدلولات الاسماء
ولهذا اي ولان لها مزيد اختصاص بالفعل كان فهل انتم شاكرون
ادل على طلب الشكر من فهل تشكرون وفهل انتم تشكرون مع انه
مؤكد بالتكرير اذ انتم فاعل فعل محذوف لان ابراز ما سيتجدد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)